Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاملين ، خانعين ، لا يقومون بأية محاولة لتغيير الواقع التاعس ، والمصير الرهيب ؛ فيرغا ينظر إلى الشعب الصقلى البائس الخانع لقسوة الأقدار نظرة الرجل الذى نشأ فى بيئة فقيرة ، فلم يطق الفقر والبؤس والمصير المنكود ، فخرج يجاهد فى فلورنسا وميلانو لأجل الرزق ، ولأجل المجد الأدبى ؛ وتومازى ينظر إلى هذا الشعب نفسه من خلال نظرة جده الأمير فابريتسيو ، الإقطاعى الذى قضت الثورة على مركزه فى المجتمع ، وجاءت بطبقة جديدة من بين الشعب الفقير لتحل محله ومحل أبناء طبقته الإقطاعية المتسلطة ، المسيطرة على حياة الشعب ، أو ينظر إليه بمنظار الأمير الشاب تانكريدى ، الذى يشترك مع أبناء الشعب فى الثورة ، لا لأنه يؤمن بالثورة وضرورتها لتغيير الواقع ، بل خوفاً من أن تؤدى الثورة إلى خلق « الجمهورية » ، وإلى ضياع مركزه ومركز أسرته الإقطاعية فى غمار الثورة الجارفة الناقمة ؛ فهو ، بنجاح الثورة التى يشترك فيها ، يظل له مركزه ، ويحافظ على مركز خاله الأمير فابريتسيو كذلك .

إليكم هذا الحوار القصير الذى يدور بين الأمير الكبير وابن شقيقته الثائر :

فابريتسيو – إنك لأحمق يا ولدى إذ تمضى لتضع نفسك مع أولئك الناس ؛ فهم جميعًا سفاكون أفاكون . ابن أسرة فالكونيرى يجب أن يكون معنا ، لأجل الملك .

تانكريدى – لأجل الملك ، صحيح . ولكن أى ملك ؟ إن لم نشترك نحن أيضاً فى الثورة فإن أولئك سيقيمون الجمهورية ؛ إذا شئنا أن يبقى كل شىء كما هو ، فيجب أن يتغير كل شىء ! هل كلامى مفهوم ؟

وهكذا ، على الرغم من اتفاق المؤلفين الصقليين الكبيرين على تصوير الصقليين بصورة الشعب المغلوب على أمره ، والمسيّر بغير إرادته تحت حتمية الأقدار القاسية التى لا ترحم ، كانا ينظران إلى هذا الشعب نفسه من وجهتى نظر